

اختلاف المصادر وأثرها على الكتابة التاريخية (إدريس الأول وابنه إدريس الثاني نموذجاً)

ملخص البحث

عبد الصمد عبد القادر عبد الصمد *

يهتم البحث بإظهار اختلاف المصادر التاريخية وتضاربها التي تعترض الباحث في مجال توثيق المعلومة التاريخية، فيجد الباحث نفسه في مفترق الطرق، ويصعب عليه تحديد الهدف، للوصول لتأريخ حقبة معينة، وتزداد الهوة اتساعاً كلما بعد زمن الحدث عن عصر الباحث، وبطبيعة الحال فإن الباحث لا يجب أن يقف مكتوف اليدين وسط بحر هذه الأمواج المتلاطمة من المصادر، بل عليه أن يدرسها بتمعن ولا يقبلها على أنها مصادر لا يرقى إليها الشك حتى لو كانت الأقرب إلى عصر الحدث، وأن يخضعها لمنهج النقد التاريخي، والمنهج المقارن؛ ليصل إلى كتابة المعلومة التاريخية الجيدة.

وهذا النموذج الذي بين أيدينا يمثل حالة من عدم الاتفاق بين المصادر التي لا بد من الرجوع إليها أثناء كتابة البحوث التاريخية، والتي ظهر فيها واضحاً الدس والطعن في النسب لأغراض سياسية، أو مذهبية، أو عرقية، ويشير ابن خلدون في المقدمة إلى هذا الطعن، وأسبابه، ولسنا بصدد التأريخ لوفاة إدريس بن عبد الله (الأول)، ولا ولادة ابنه إدريس بن إدريس (الثاني)، ولكننا نقدمها نموذجاً ليس إلا. ولذلك لم أرجح أي منها على الآخر، فقامت بتقسيم المصادر إلى أربعة مجموعات على حسب ما جاء فيها عن وفاة إدريس الأول، وولادة إدريس الثاني، لقربها من عصر الحدث، مبيناً الفارق الزمني بين عصر الحدث وعصر المؤلف، وعن من نقل والاختلاف بينهما.

المقدمة

إن من يطلع على كتب التاريخ الإسلامي، يجد اختلافاً كبيراً بين المصادر في تناولها للمعلومة التاريخية، أو زمن حدوثها، وأن بعضها نقل عن سبقة، واعتبرها حقيقة مسلمة دون أن يخضعها للنقد، وبعضها أهتم بالإخباريات وأهمل زمن حدوثها، مما يجعل تلك المعلومة عرجاء لاتصل إلى مستوى المعلومة التاريخية التي تستند على ثلاثة عوامل، وهي: الزمان والمكان، والإنسان، مما يجعل الباحث في حيرة من أمره، ومن هي الأصح؟ أو أي منها يرجح؟ خصوصاً عند المبتدئين، لذلك رأيت أن أقدم نموذجاً اختلفت فيه المصادر التاريخية هو: وفاة إدريس بن عبد الله ابن حسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب (رضوان الله عليهم أجمعين) - مؤسس دولة الأدارسة في المغرب - وسيشار إليه في هذا البحث بـ(إدريس الأول)، وولادة ابنه إدريس بن إدريس، وسيشار إليه بـ(إدريس الثاني)، فقد كثر فيه اللغط من بعض أصحاب الأهواء والحاسدين، أو من المدفوعين من بعض الساسة، أو لاختلافات مذهبية، أو عرقية، كل ذلك كان له تأثير فيما كتب من معلومات تاريخية يحتاج بعضها إلى إعادة صياغة وإخضاعه إلى منهج النقد التاريخي.

* عضو هيئة التدريس بكلية الآداب - جامعة سبها

ومن يقرأ ما كتبه ابن خلدون ودفاعه عن نسب إدريس الثاني⁽¹⁾، يتيقن أن هناك من شكك في نسبه، أو أساء فهم ما كتبه ابن خلدون، أو قرأ العبارة منقوصة كمن قرأ الآية الكريمة ناقصة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ ...﴾⁽²⁾ فرأيت أن الموضوع جدير بالبحث؛ لبيان ذلك الاختلاف، حتى ينتبه لها الباحث في المستقبل، ولا ينزلق في مثل ما انزلق أو روج له غيره، وانطلقت من بحث اطلعت عليه لطلاب في إحدى الجامعات.

فشرعت في البحث مستعينا بالله على ذلك، فوجدت تضارب في بعض المصادر، وصمت في بعضها، وتخمين في بعضها الآخر، فقسمت تلك المصادر إلى أربع مجموعات حسبما ورد فيها من تواريخ عن وفاة إدريس الأول، وولادة إدريس الثاني، ومقارنة تلك المصادر مع بعضها، وأيهما أقرب لزمن الحدث (القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي)، وأوضحت ما كتبه ابن خلدون وما شكك فيه، لعلي بذلك أساعد الباحث على تحديد مشكلة البحث، وعلى تخطي تلك الصعاب التي قد تواجه الباحثين في كتابتهم للتاريخ.

لتسهيل دراسة هذه الحالة ولتبيان اختلاف المصادر المتعددة وكيفية تناولها للموضوع، قسمت تلك المصادر إلى مجموعات حسب تناولها لتاريخ (وفاة إدريس الأول، وولادة إدريس الثاني)، وليس على أساس تسلسلها الزمني.

المجموعة الأولى :

إن هذه المجموعة لا تحدد السنوات، ويمثلها اليعقوبي^[3]، والمسعودي^[4]، والذهبي^[5]، وابن العماد العكري^[6].

1- اليعقوبي (ت. 292 هـ / 905 م) يعد من أقدم المؤرخين، وأقربهم إلى ولادة إدريس الثاني، ورغم قرب الزماني من الحدث إلا أنه لم يحدد تاريخ وفاة إدريس الأول، ولا ولادة ابنه إدريس الثاني، وينسب إدريس الثاني لأبيه إدريس الأول، وتعرض في حديثه إلى مذبحه يوم التروية⁽⁷⁾ التي جرت سنة 169 هـ / 785 م⁽⁸⁾، والبعد الزمني بين وفاة المؤلف، وولادة إدريس الثاني (115 سنة تقريباً).

2- المسعودي (ت. 346 هـ / 957 م)، في كتابه مروج الذهب، لم يحدد أي تاريخ إنما أشار إلى أن المنصور بعث من اغتال إدريس الأول، وقام ولده إدريس بن إدريس من بعده⁽⁹⁾، والبعد الزمني بين وفاة المؤلف، وولادة إدريس الثاني (169 سنة تقريباً).

3- الذهبي (ت. 748 هـ / 1348 م): ومع أن الذهبي ينقل عن ابن الأثير الذي سبقه بمائة وثمانية عشر عاماً، لم يحدد السنة التي توفي فيها إدريس الأول، ولا تاريخ ولادة ابنه، ومع أنه ذكر وقعة يوم التروية والكيفية التي وصل بها إدريس بن عبد الله إلى المغرب وسبب وفاته⁽¹⁰⁾، وعلى الرغم من أن ابن الأثير ذكر أن ولادة إدريس الثاني كانت في سنة 175 هـ / 971 م⁽¹¹⁾ إلا أن الذهبي لم يذكرها والبعد الزمني بين وفاة المؤلف، وولادة إدريس الثاني (571 سنة).

4- ابن العماد العكري (ت. 1089 هـ / 1679 م) في كتابه (شذرات الذهب في أخبار من ذهب) ذكر أن إدريس الأول هرب إلى المغرب في سنة 170 هـ وأعانه أهل طنجة وهو جد الأدارسة في

المغرب، وقال: أن الرشيد بعث من دس السم لإدريس فقام بعده ابنه إدريس بن إدريس⁽¹²⁾، ولم يحدد التاريخ الذي قتل فيه إدريس الأول، ولا ولادة ابنه. والبعد الزمني بين وفاة المؤلف، وولادة إدريس الثاني(912 سنة تقريبا).

المجموعة الثانية :

حددت هذه المجموعة وفاة إدريس الأول بسنة 169هـ / 785م، وينفرد بها ابن أبيك الصفدي^[13] (ت. 764 هـ / 1363م) في كتابه (الوافي بالوفيات)، وبذلك لا يتفق وجميع المصادر التي سأتناولها في هذا البحث، والتي تذكر أن سنة 169هـ / 785م، هي السنة التي هرب فيها إدريس بن عبد الله من مكة إلى مصر، ومنها إلى المغرب عقب موقعة يوم التروية، والتي قُتل فيها الحسين القائم، وسليمان بن عبد الله، ويتفق الصفدي مع جميع المصادر على الكيفية التي قُتل بها إدريس الأول، فذكر أن الشمّاح ذهب إلى المغرب، وتظاهر بأنه طبيب، وتقرب من إدريس بن عبد الله بن الحسين، واطهر له أن من مؤيديه، فقربه منه، وكان إدريس يشكو من وجع في أسنانه فأعطاه دواءً مسموماً وقال له: "إذا طلع الفجر فاستنّ به"، فلما استعمله تسمم ومات، وهرب الشمّاح إلى إفريقية، وبها إبراهيم بن الأغلب⁽¹⁴⁾ فأقام عنده، وكتب ابن الأغلب إلى هارون الرشيد يخبره بموت إدريس فبعث له بصلّة وولاه بريد مصر مكافأة له على صنيعه، فقال بعض الشعراء، ويقال إنّه الهادي⁽¹⁵⁾ أو الرشيد⁽¹⁶⁾.

أتظن يا إدريس أنك مفلت * كيد الخلافة أو يقيك فرار**

إن السيوف إذا انتضاها سخطه * طالت وقصر دونها الأعمار**

ملك كأن الموت يتبع أمره * حتى تخال تطيعه الأقدار⁽¹⁷⁾**

غير أن الهادي العباسي توفي في سنة 170هـ / 786م ولم يدرك مقتل إدريس بن عبد الله، ولذلك لا يمكن نسبة هذا الشعر إليه. والبعد الزمني بين وفاة المؤلف، وولادة إدريس الثاني(587 سنة تقريبا).

المجموعة الثالثة :

وتتفق على أن السنة التي ولد فيها إدريس الثاني، هي سنة 175هـ / 791م، ويمثلها ابن الأثير^[18]، وابن الأبار^[19]، وأبو الفداء^[20]، وابن عذراى^[21]، وابن الوردي^[22]، ولسان الدين بن الخطيب^[23].

1- ابن الأثير (ت. 630 هـ / 1233م): حدد ولادة إدريس الثاني بسنة 175هـ / 791م، دون

أن يحدد تاريخ وفاة أبيه، عند حديثه عن حوادث سنة 175هـ⁽²⁴⁾، وفي موضع آخر يذكر

الكيفية التي قتل بها إدريس الأول فيقول: "... إن الرشيد دس إلى إدريس الشمّاح

اليمامي، مولى المهدي⁽²⁵⁾، والبعد الزمني بين وفاة المؤلف، وولادة إدريس الثاني(453 سنة تقريبا).

2- ابن الأبار (ت. 658 هـ / 1260م)، الذي ينقل أيضا عن النوفلي، لم يحدد وفاة إدريس الأول، ولكنه حدد تاريخ ولادة ابنه إدريس الثاني في شهر ربيع الآخر سنة 175 هـ / 791م، وتولي راشد أمر إدريس بن إدريس ويذكر وفاة راشد في سنة 186 هـ / 802م، فقام بعده أبو خالد يزيد بن إلياس بأمر إدريس، وأخذ بيعة البربر له يوم الجمعة في شهر ربيع الآخر سنة 187 هـ / 803م، وهو ابن إحدى عشرة عاما، وبذلك يخالف أغلب المصادر التي حددت سنة 188 هـ / 804م تاريخا لبيعة إدريس الثاني⁽²⁶⁾، والبعد الزمني بين وفاة المؤلف، وولادة إدريس الثاني(481 سنة تقريبا).

3- ابن عذارى (ت. نحو 695 هـ / 1295م)، في كتابه (البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب) يحدد وفاة إدريس الأول بسنة (175 هـ / 791م) وتولي أمر البربر مولاه راشد، وأنه ترك جاريته كنزة حاملاً منه فولدت غلاماً سمي باسم أبيه (إدريس بن إدريس) الذي بويع في سنة 187 هـ / 803م وهو ابن إحدى عشرة عاماً⁽²⁷⁾، ويتفق ابن عذاري، وابن الأبار في سنة (187 هـ / 803م) لبيعة إدريس الثاني، وابن عذاري قد نقل عن العذري. والبعد الزمني بين وفاة المؤلف، وولادة إدريس الثاني(518 سنة تقريبا).

4- أبو الفداء (ت. 732 هـ / 1331م)، في كتابه (المختصر في تاريخ البشر) والمعروف أيضا بتاريخ أبي الفداء لم يحدد تاريخ وفاة إدريس الأول، ولكنه حدد ولادة إدريس الثاني في ربيع الآخر 175 هـ / 791م نقلاً عن أبي الحسن علي بن محمد النوفلي⁽²⁸⁾، والبعد الزمني بين وفاة المؤلف وولادة إدريس الثاني(555 سنة تقريبا).

5- ابن الوردي (ت. 749 هـ)، في كتابه (تاريخ ابن الوردي) حدد ولادة إدريس الثاني بسنة خمس وسبعين ومائة، فقال : " وفيها ولد إدريس بن إدريس... " ⁽²⁹⁾ دون أن يحدد تاريخ وفاة إدريس الأول. والبعد الزمني بين وفاة المؤلف، وولادة إدريس الثاني(572 سنة تقريبا).

6- لسان الدين ابن الخطيب (ت. 776 هـ / 1374م)، يحدد وفاة إدريس الأول في أواخر سنة 175 هـ / 791م، على يد سليمان بن جرير بالسم الذي دسه له، وكانت جاريته كنزة حاملاً منه، فولدت له بعد بضع أشهر ولداً ذكراً في يوم الاثنين التاسع والعشرين من ربيع الآخر سنة 175 هـ / 791م، وبويع بالخلافة بعد أن بلغ الحادية عشر من العمر، وتولى رعايته راشد مولى والده، وبعد أن توفي راشد في سنة 186 هـ / 802م، قام بأمره أبو خالد بن زيد بن إلياس العبدى⁽³⁰⁾. غير أن 29 ربيع الآخر يوافق يوم السبت، وليس يوم الاثنين الموافق 3 / 9 / 791م،

وربما هذا الاختلاف البسيط يرجع إلى اختلاف مطالع الهلال بين المشرق والمغرب، والبعد الزمني بين وفاة المؤلف، وولادة إدريس الثاني(599 سنة تقريبا).

المجموعة الرابعة:

وهي التي حددت سنة 177هـ / 793م تاريخا لوفاة إدريس الأول، وولادة إدريس الثاني، ويمثلها ابن أبي زرع^[31]، وابن خلدون^[32]: والسلاوي^[33]، والزركلي^[34]، ودائرة المعارف الإسلامية:

1- ابن أبي زرع (ت. 746 هـ / 1345م)، وما يمكن ملاحظته عند أبي زرع في كتابه روض القرطاس ما يلي:

أ- ذكر: أن إدريس الأول توفي في أول ربيع الثاني 177هـ / 16 يولييه 793م، ويبدو أن دائرة المعارف الإسلامية قد نقلت عنه تاريخ وفاة إدريس الأول، غير أن أول ربيع الثاني لا يوافق 16 يولييه 793م، بل يوافق 14 منه.

ب- حدد ولادة إدريس الثاني بيوم الاثنين 13 رجب 177هـ / 14 أكتوبر 793م، غير الاثنين 13 رجب لا يوافق 14 أكتوبر 793م، بل يوافق الأربعاء 23 أكتوبر 793م. وبذلك يكون الفارق الزمني بين وفاة الأب، وولادة الابن حوالي ثلاثة أشهر وتسعة أيام – حسب نتائج الحاسب الآلي، وربما يكون هذا الخطأ من النسخ.

ولا يختلف ابن أبي زرع عن غيره على الكيفية التي قتل بها إدريس الأول، فيقول: " ... فتوفى رحمه الله، وكانت وفاته في مفتتح شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين ومائة الثلاثاء 16 يولييو 793م، وكانت إمارته بالمغرب خمسة أعوام وسبعة أشهر"⁽³⁵⁾، ويقول في صفحة أخرى عن ولادة إدريس الثاني: " ... هو الإمام إدريس بن إدريس بن عبد الله ... أمه اسمها كنزة، مولده يوم الاثنين 13 رجب 177هـ، الموافق 14 أكتوبر 793م، وكنيته أبو القاسم..."⁽³⁶⁾. والبعد الزمني بين وفاة المؤلف، وولادة إدريس الثاني(569 سنة تقريبا).

2- ابن خلدون: (ت. 808 هـ / 1406م)، يدافع ابن خلدون: في مقدمة كتابه العبر المعروفة (بمقدمة ابن خلدون) عن نسب إدريس الثاني ونسبته إلى أبيه إدريس الأول، فقال: " ... ومثل هذا وأبعد منه كثيرا ما يتاجى به الطاعنون في نسب إدريس بن إدريس... الإمام بعد أبيه بالمغرب الأقصى ويعرضون تعريض الحسد بالتظنن في الحمل المخلف عن إدريس الأكبر إنه لراشد مولاهم قبحهم الله وأبعدهم ما أجهلهم!!..."⁽³⁷⁾.

ثم يأتي في الجزء الرابع من كتابه المعروف (العبر) فيحدد وفاة إدريس الأول بسنة 177هـ / 793م، وتولي ابنه إدريس الثاني من جاريته كنزه في سنة 188هـ / 804م، دون أن يحدد تاريخ ولادة إدريس الأصغر، وفي (ص14) يذكر الكيفية التي قتل بها إدريس الأول بالسهم على يد

الشمّاخ الذي دسه الرشيد ، فاطهر الشمّاخ بأنه قدم إليه من وهران ، وانه متبرئاً من العباسيين ومنحازاً للطالبيين ، فاخصه إدريس وقربه منه، فقال: " ... فكان فيما زعموا- [لم يحدد الزاعمون] - لقي حتفه ودفن بوليلي سنة خمس وسبعين [175هـ/ 791م] !!! ... و بايع البرابرة بعد مهلكه ابنه إدريس سنة ثمان وثمانين [188هـ/ 804م]..."⁽³⁸⁾.

ثم يأتي في نفس الجزء (الرابع) وبالتحديد (ص:24، 25) عندما يتحدث عن زحف إدريس الأكبر على تلمسان سنة 173هـ / 789م، وبناء مسجدها، وأمر بكتابة اسمه على صفح المنبر، ورجوعه إلى وليلى، ولقي حتفه ودفن بها سنة 175هـ / 791م كما زعموا !!!، وكفله مولى أبيه (راشد)، وقام ابن الأغلب باستمالة من قتل راشد في سنة 186هـ / 802م، وقام بكفالة إدريس من بعده أبو خالد بن يزيد بن إلياس العبدي، وبايع البربر ابنه إدريس الثاني بجامع (وليلي) سنة 188هـ/804م، وهو ابن إحدى عشرة سنة وكان ابن الأغلب دس إليهم الأموال⁽³⁹⁾، والبعد الزمني بين وفاة المؤلف، وولادة إدريس الثاني(631 سنة تقريباً).

أين، وكيف حصل الخلط؟

يفهم من كلام ابن خلدون أنه شكك في أن تكون سنة (175هـ/ 791م) هي السنة التي قتل فيها إدريس الأول، بل أن المشككين هم من ذكر تلك السنة⁽⁴⁰⁾، ويستنتج مما ذكره أن ولادة إدريس الثاني كانت في سنة 177هـ / 793م، فقد ذكر ابن خلدون: أن المشككين زعموا في نسب إدريس الثاني لأبيه إدريس الأول – أي أن المشككين هم الذين قالوا أن وفاة إدريس الأول سنة 175هـ/ 793م، وفي اللغة تعني كلمة (زعم): يَزْعُمُ زَعْمًا وَزُعْمًا إِذَا شَكَّ فِي قَوْلِهِ، فَإِذَا قَلَّتْ دَكْرَ فَهُوَ أَحْرَى إِلَى الصَّوَابِ⁽⁴¹⁾، وفي هذه الآية الكريمة يذكر الله تعالى كذب المشركين بقوله: ﴿فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا﴾⁽⁴²⁾ أي: بقولهم الكذب.

فذكر ابن خلدون أن إدريس الثاني لا يزال في بطن أمه الجارية كنزها عند وفاة إدريس الأول، فابن خلدون لم يذكر تاريخاً لولادته، ولا يختلف ابن خلدون مع ابن أبي زرع في تاريخ ولادة الابن، فابن خلدون ذكرها ضمناً، فهو حدد تاريخ أخذ البيعة لإدريس الثاني بسنة 188هـ/804م، عندما بلغ من العمر إحدى عشرة عاماً، أي أن ولادته كانت في سنة 177هـ/793م، وإذا أردنا تحديد الفارق الزمني بين ما شكك فيه المشككين لوجدنا أن الفارق سنتان، ولكن لا يجب أن يسند ذلك إلى ابن خلدون، إنما تم توظيفه لأغراض سياسية أو مذهبية وفي الحقيقة كان الفارق بضعة أشهر بين وفاة الأب، وولادة الابن وليس كما زعموا. ويذكر خالد علّال في دراسته النقدية بعنوان (أخطاء ابن خلدون في كتابه المقدمة، قال: إن الطاعنين في نسب إدريس هم العباسيون و من أيدهم؛ محاولة منهم لوضع حد لدولة الأدارسة العلوية بالمغرب الأقصى⁽⁴³⁾).

3- **السلوي** (ت. 1315 هـ / 1897 م) في كتابه (الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى) حدد ولادة إدريس الثاني بيوم الاثنين ثالث رجب سنة سبع وسبعين ومائة فكله راشد مولى أبيه، وقام بأمره أحسن قيام فأقرأه القرآن حتى حفظه وهو ابن ثمان سنين⁽⁴⁴⁾. والبعد الزمني بين وفاة المؤلف، وولادة إدريس الثاني (1138 سنة تقريبا).

4- **خير الدين الزركلي** (ت. 1396 هـ / 1976 م) أما الزركلي صاحب كتاب الأعلام، الذي نقل عن ابن خلدون من كتابه العبر، وابن القاضي^[45] (ت. 1025 هـ / 1616 م) في كتابه جذوة الاقتباس، والسلوي (ت. 1315 هـ / 1897 م) من كتابه الاستقصاء في أخبار المغرب الأقصى، فذكر ضمن تراجمه لإدريس الأول، والثاني - وهو يتفق مع أغلب المصادر - في أن وفاة الأول وولادة الثاني كانت في سنة 177 هـ / 793 م فيقول: "وتوفي أبوه وهو جنين، فقام بشؤون البربر راشد (مولى أبيه إدريس الأول وأمينه) وقتل راشد سنة 186 هـ، فقام بكفالة إدريس أبو خالد العبدي، حتى بلغ الحادية عشرة، فبايعه البربر في جامع ويلي سنة 188 هـ / 804 م فتولى ملك أبيه وأحسن تدبيره"⁽⁴⁶⁾، والبعد الزمني بين وفاة المؤلف، وولادة إدريس الثاني (1183 سنة تقريبا).

5- دائرة المعارف الإسلامية:

أما دائرة المعارف الإسلامية فإنها تحدد باليوم والشهر تاريخ وفاة إدريس الأول وولادة إدريس الثاني، فقد ورد في (المجلد الأول) أن وفاة إدريس الأكبر كانت بالسلم في أول ربيع الثاني عام 177 هـ / 16 يولييه 793 م) غير أن غرة ربيع الثاني عام 177 هـ لا توافق يوم 16 يولييه 793 م، بل توافق يوم 14 يولييه⁽⁴⁷⁾، وحددت ولادة إدريس الثاني بغرة جماد الآخر عام 177 هـ / 9/12 / 793 م، أي بعد شهرين من وفاة أبيه، فجاء في الموسوعة ذكر إدريس الأول، وأنه قام بمدينة تلمسان، وأنشأ بها في سنة 174 هـ / 790 م مسجدا، وكان منبره الذي حفر اسمه عليه لا يزال موجودا في أيام ابن خلدون، وعندما رجع إلى العاصمة (وليلي) دس له الشماخ بتحريض من هارون الرشيد السم في أول ربيع الثاني عام 177 هـ / 16 يولييه 793 م⁽⁴⁸⁾ - لكن أول ربيع الثاني يوافق 7/14 / 793 م - وخلفه ابنه إدريس بن إدريس الذي ولد بعد وفاة أبيه من جاريته كنزة في غرة جماد الآخر عام 177 هـ / 793 م، وقد نوذي به إماما بعد أبيه⁽⁴⁹⁾.

الخاتمة

من خلال البحث لاحظنا اختلافا بين المصادر التي تناولت تلك الحقبة، وعدم اتفائها، وأن الباحث ليقع في الخطأ إذا نقل مثلاً: عن ابن خلدون ما شكك فيه، واعتبره على أنه تاريخ وفاة إدريس الأول (175 هـ)، واستنتج تاريخ وفاة إدريس الثاني من تاريخ مبايعته (188 هـ)، أو ينقل

تاريخ وفاة الأب من مصدر وتاريخ ولادة الابن من مصدر آخر دون أن يتحقق أو ينتبه لذلك فيقع في المحذور.

وعليه أقول: إن الباحث المتمحص أو حتى القارئ العابر لكتب التاريخ، والبلدان و الأنساب ليجد نفسه وسط بحر متلاطم من المصادر المتنوعة، والمتناقضة أحيانا، والمشوشة أو المسيسة أحيانا أخرى، وقد انحاز بعضها إلى مذهب أو طائفة أو جماعة أو اتجاه سياسي، كما أن بعضهم ابتعد عن الموضوعية والحياد، والأمانة العلمية في النقل والتأليف، ووصل بالبعض الآخر إلى حد الطعن في أصل البعض، والقدح في أنسابهم؛ كما فعل مؤرخو العباسيين مع العبيديين (الفاطميين) وغيرهم، وقدم بعضهم الآخر المعلومات التي تحصل عليها على أنها مصادر لا يرقى إليها شك، دون أن يخضعها لمناهج البحث التاريخي: الإسلامي أو حتى الأوروبي، وبذلك تشوهت الحقائق وطمست في أحيان كثيرة، وزيف التاريخ؛ لانتحال نسب معروف لأسرة أو قبيلة؛ لقضاء مآرب في أنفسهم، وقد كان للمستشرقين النصيب الأوفر في ذلك؛ لخلق شرخ بين العرب في شمال افريقية (هجرات بعد الإسلام)، وإخوتهم في الدين (هجرات قبل الإسلام) الذي أطلقوا عليهم (البربر)؛ تمهيدا لبناء إمبراطورياتهم الاستعمارية.

وبعض المؤرخين كتب معلومات هو نفسه شك فيها فقال: (زَعَمَ) و (يُقَالُ)، لاحظنا أيضا أن بعض المؤرخين نسب إرسال الشماخ للمغرب إلى المنصور، والبعض الآخر نسبه إلى الرشيد فالمسعودي نسبه إلى المنصور (95 - 158 هـ / 714 - 775 م)، وكما هو ملاحظ أن المنصور توفي قبل احد عشر عاما من موقعة يوم التروية (169 هـ)، أما ابن الأثير، والصفدي، والعكري فقد نسبوه إلى هارون الرشيد (149 - 193 هـ / 766 - 809 م)، وهو الأرجح لأن هارون الرشيد بويع بالخلافة بعد وفاة أخيه الهادي (سنة 170 هـ)⁽⁵⁰⁾

فابن خلدون واضع قواعد علمي الاجتماع و التاريخ، وهو القائل في مقدمته: " ...اعلم أنه لما كانت حقيقة التاريخ أنه خبر عن الاجتماع الإنساني الذي هو عمران العالم، وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الأحوال مثل التوحش والتأنس والعصبية وأصناف التغلبات للبشر بعضهم على بعض "؟! ، ويصل ابن خلدون في مقدمته إلى نتيجة وهي أن دراسة التاريخ تتمحور حول الدولة والملك، و النشاط البشري بأنواعه وما يخلفه من آثار وثقافات، وهو ينصح قارئ التاريخ أو الباحث فيه أن يبتعد عن التحيز أو التشيع لدولة أو طائفة أو مذهب، وأن يحتاط لما يقدم له وأن لا يقبله على أنه حقيقة مطلقة.

إن المصادر التي استعرضناها انقسمت إلى أربعة مجموعات كما رأينا، فهي تتضارب حيناً وتتلاقى حيناً آخر، كذلك فإن المؤرخين الذين تناولناهم في هذا البحث حسب التسلسل الزمني ينتمون إلى ستة قرون مختلفة كالآتي:

أولاً - القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وينفرد به (اليعقوبي).
ثانياً- القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وينفرد به (المسعودي).
ثالثاً- القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، ويمثله (ابن الأثير، و ابن الأبار، وابن عذاري).

رابعاً- القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، ويمثله (الذهبي، والصفدي، وأبو الفداء، وابن الوردي، و ابن الخطيب وابن أبي زرع، وابن عذاري).

خامساً- القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، ويمثله ابن خلدون.
سادساً - القرن الرابع عشر الهجري، العشررون الميلادي، ويمثله و (السلوي، الزركلي) ،
والزركلي ينقل عن ابن القاضي، والسلوي.

وإن الاختلاف بين المصادر ليس في هذا الموضوع فحسب، ولكن في التاريخ الإسلامي عموماً، ولذلك يصعب الوصول معها إلى اليقين، ولكن لا يمنع ذلك من البحث، بل يعطيه فرصة للمقارنة والتمحيص والاستنتاج.

ومن خلال البحث في تلك المصادر المشار إليها نجد أن صلاح الصفدي: في كتابه الوافي بالوفيات يحدد تاريخ وفاة إدريس الأول بسنة 169هـ / 785م، وأبو الفداء في كتابه المختصر في أخبار البشر يحدد وفاة إدريس الأول بسنة 175هـ، وابن خلدون في كتابه المسمى: (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر)، يستنتج منها أن وفاة إدريس الأول، وولادة إدريس الثاني في سنة 177هـ، أما دائرة المعارف الإسلامية، وكتاب الأعلام للزركلي، وروض القرطاس لابن أبي زرع فيجمعون على أن سنة 177هـ، هي السنة التي قتل فيها إدريس الأول، وبعده بشهرين ولادة إدريس الثاني وإن اختلفوا في بعض الأيام وبالتأكيد لكل منهم مصادرهم التي استقى منها ، واختلاف مطالع الهلال بين مشرق ومغرب البلاد الإسلامية.

وأرى أن الخط والتضارب الذي حصل في هذا الموضوع أو أشباهه: يرجع للبعد الزمني بين من كتبوا التاريخ الإسلامي ، وبين زمن الحدث، أو إلى ميول وأهواء، وتملق البعض، أو إلى تعصب الكُتاب في المشرق والمغرب العربي كل لانتمائه السياسي والجغرافي والمذهبي، و كان لتعدد الإمارات في القرن الثاني الهجري وما بعده، وتجدر ثقافة المؤامرة، والدسائس التي كانت تحاك بين الأمراء للتخلص من بعضهم، وما قتل إدريس الأول إلا نموذجاً منها.

أمل بذلك أن أكون قد قدمت للقارئ العربي الكريم كشفاً لبعض الملابسات، وأسهمت في جلاء بعض الغموض والاختلاف بين من كتبوا في هذا الشأن، من خلال المصادر التي استطعت الاطلاع عليها.

- 1 - ابن خلدون، عبد الرحمن، (المقدمة)، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، 1967م، ج: 1 ص: 37-38.
- 2 - سورة النساء، الآية: 43.
- 3 - اليعقوبي، هو: أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي: مؤرخ جغرافي كثير الأسفار، من أهل بغداد. كان جده من موالى المنصور العباسي، رحل إلى المغرب وأقام مدة في أرمنيّة، ودخل الهند، وزار الأقطار العربيّة، وصنف كتباً جيدة منها (تاريخ اليعقوبي)، وكتاب (البلدان)، واختلف المؤرخون في سنة وفاته، فقال ياقوت: سنة 284 ونقل غيره 282 وقيل 287 أو بعدها. ينظر: الزركلي، خير الدين كتاب الأعلام، قاموس تراجم أعلام، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط: 16، 2005م، ج: 1، ص: 95.
- 4 - المسعودي، هو: علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن المسعودي (ت. 346 هـ / 957م)، من ذرية عبد الله بن مسعود: مؤرخ، رحالة، باحث، من أهل بغداد. أقام بمصر وتوفي فيها. قال الذهبي: " عداه في أهل بغداد، نزل مصر مدة، وكان معتزلياً "ومن تصانيفه " مروج الذهب. ينظر: الزركلي، خير الدين، الأعلام... المرجع السابق، ج: 4، ص: 277.
- 5 - الذهبي، هو: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز شمس الدين الذهبي (673 - 748 هـ / 1274 - 1348م): حافظ، مؤرخ، علامة محقق. تركماني الأصل، من أهل ميفارقين، مولده ووفاته في دمشق. له تصانيف كثيرة تقارب المئة، منها: (تاريخ الإسلام الكبير)، و (العبر في خبر من غبر)، وغيرها. ينظر: الزركلي، خير الدين، الأعلام... المرجع السابق، ج: 5، ص: 326.
- 6 - ابن العماد العكري، هو: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي أبو الفلاح، (1032 - 1089 هـ / 1623 - 1679 م)، مؤرخ، فقيه، عالم بالأدب. ولد في صالحية دمشق، وأقام في القاهرة مدة طويلة، ومات بمكة حاجاً. له (شذرات الذهب في أخبار من ذهب). ينظر: الزركلي، خير الدين، الأعلام... المرجع السابق، ج: 3، ص: 290.
- 7 - وقعة يوم التروية: كانت جماعة من بني العباس منهم سليمان بن أبي جعفر المنصور، ومن انضم إليهم من شيعتهم ومواليهم وقوادهم قد حجوا في سنة 169 هـ، واقتتلوا مع الحسين يوم التروية، فانهزم أصحاب الحسين وقتل الحسين وأحتز رأسه، وأحضرت رؤوس أصحابه، ورؤوس أهل المدينة ما يزيد على مائة رأس، وفيها أيضاً رأس سليمان ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، واختلط المنهزمون بالحاج، وكان مقتلهم بموضع يقال له (وج)، وهو بين مكة والطائف، وأفلت من المذبحة، إدريس بن عبد الله بن الحسن، فأتى مصر، وعلى بريدها واضح، مولى بني العباس وكان شيعياً، فحمل إدريس المذكور على البريد إلى المغرب، حتى انتهى إلى طنجة، ولما بلغ الهادي ذلك ضرب عنق واضح، وبقي إدريس في تلك البلاد حتى أرسل الرشيد الشماخ النامي، مولى بني الأسد، فاغتاله بالسهم فمات. ينظر: أبو الفداء، إسماعيل بن علي المختصر في أخبار البشر، دار الكتاب اللبناني - بيروت 1959م، ج: 1، ص: 155.
- 8- اليعقوبي، أحمد بن إسحاق، تاريخ اليعقوبي، دار صادر للنشر، بيروت - لبنان، 1960م، ج: 2، ص: 405.

- 9 - **المسعودي، علي بن الحسين بن علي**، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط:2، دار الأندلس للطباعة والنشر بيروت، 1973م، ص: 480 / 1
- 10 - **الذهبي، شمس الدين**، تاريخ الإسلام، تحقق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان 2003م، ج: [حوادث ووفيات سنة 161- 170هـ] ص: 31- 37.
- 11 - **ابن الأثير، الكامل في التاريخ**، تحقق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط:2، 1994م ج:5، ص: 290.
- 12 - **ابن عماد العكري**، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، منشورات دار بن كثير، دمشق - سوريا، 1995م، ص: 1 / 269.
- 13 - **صلاح الدين الصفدي (696 - 764 هـ / 1296 - 1363 م)** خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي، صلاح الدين: أديب، مؤرخ، كثير التصانيف . ولد في صفد (بفلسطين) وإليها نسبته. وتولى ديوان الإنشاء في صفد ومصر وحلب، ثم وكالة بيت المال في دمشق، فتوفي فيها ينظر: الزركلي، خير الدين، الأعلام... المرجع السابق، ج: 2، ص: 315.
- 14 - **إبراهيم ابن الأغلب**، هو: إبراهيم بن الأغلب بن سالم التميمي (140 - 196 هـ / 757 - 812 م)، ثاني الأغلبة ولاة إفريقية لبني العباس. كان أبوه (الأغلب) قد وليها سنة 148 - 150 هـ وقتله ثائر، فوجه إليها عدة ولاة غلبتهم الفتن. ووليها محمد بن مقاتل وتغلب عليه أحد عماله سنة 181 هـ وكان إبراهيم عاملا على (الزاب) فقام بنصرة ابن مقاتل ورده إلى إمارته (سنة 184) فورد عهد الرشيد العباسي بعزل ابن مقاتل وتولية إبراهيم إمارة إفريقية (في السنة نفسها) فنهض بها وضبط أمورها. وابتنى مدينة (العباسية) على مقربة من القيروان، وانتقل إليها. ونشبت ثورات في أواخر أيامه فأطفأها. استمرت إمارته 12 سنة و 4 أشهر، ومات بالعباسية، وهو أول من اتخذ العبيد لحمل سلاحه واستكثر من طبقاتهم واستغنى بهم عن الرعية في بعض أموره. ينظر: الزركلي، خير الدين، الأعلام... المرجع السابق، ج: 1، ص: 33.
- 15 - **الهادي العباسي**، هو: موسى (الهادي) بن محمد (المهدي) ابن أبي جعفر المنصور، أبو محمد (144 - 170 هـ / 761 - 786 م)، من خلفاء الدولة العباسية ببغداد. ولد بالري. وولي بعد وفاة أبيه (سنة 169 هـ وكان غائبا بجرجان فأقام أخوه (الرشيد) بيعته. واستبدت أمه الخيزران بالأمر. وأراد خلع أخيه هارون (الرشيد) من ولاية العهد وجعلها لابنه جعفر، فلم تر أمه ذلك، فزجها فأمرت جواريتها أن يقتلنه فخنقته، ودفن في بستانه بعيسى أباز. ومدة خلافته سنة وثلاثة أشهر. ينظر: الزركلي، خير الدين، الأعلام... المرجع السابق، ج: 7، ص: 327.
- 16 - **هارون الرشيد (149 - 193 هـ / 766 - 809 م)**، هارون (الرشيد) ابن محمد (المهدي) ابن المنصور العباسي، أبو جعفر: خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق، وأشهرهم. ولد بالري، لما كان أبوه أميرا عليها وعلى خراسان. ونشأ في دار الخلافة ببغداد. وبويع بالخلافة بعد وفاة أخيه الهادي (سنة 170 هـ فقام بأعبائها، وازدهرت الدولة في أيامه. ينظر: الزركلي، خير الدين، الأعلام... المرجع السابق، ج: 8، ص: 62.
- 17 - **الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك**، الوافي بالوفيات، تحقق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط:1، 2000م، ج: 8، ص: 208.
- 18 - **ابن الأثير**: هو علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، أبو الحسن عز الدين ابن الأثير (555 - 630 هـ / 1160 - 1233 م). ينظر: الزركلي، خير الدين،

الأعلام... المرجع السابق ، ج: 4، ص: 331 . والفارق الزمني بين ولادته وبين ولادة إدريس (381عاما).

19- ابن الأبار، هو: محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي، أبو عبد الله (595 - 658 هـ / 1199-1260م) من أعيان المؤرخين أديب من أهل بلنسية بالأندلس ومولده بها، رحل عنها لما احتلها الإفرنج، واستقر بتونس فقربه صاحبها السلطان أبو زكريا، وولاه كتابة (علامته) في صدور الرسائل مدة، ثم صرفه عنها وأعاده. ومات أبو زكريا وخلفه ابنه المستنصر، فرجع مكانته. ثم علم المستنصر أن ابن الأبار كان يزري عليه في مجالسه، وعزيت إليه أبيات في هجائه، فأمر به فقتل (قعصا بالرماح) في تونس. ينظر: **الزركلي،** خير الدين الأعلام... المرجع السابق، ج: 6، ص: 232-233.

20 - أبو الفداء: وهو إسماعيل بن علي بن عمر بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب إسماعيل بن: الملك المؤيد، صاحب حماة. (672-732هـ / 1273-1331م)، ولقبه أبو الفداء والفارق الزمني بين ولادته وبين ولادة إدريس (495عاما). مؤرخ جغرافي، قرأ التاريخ والأدب وأصول الدين، واطلع على كتب كثيرة في الفلسفة والطب، وعلم الهيئة. ونظم الشعر وليس بشاعر - وأجاد الموشحات. له (المختصر في أخبار البشر) ويعرف بتاريخ أبي الفداء. ينظر: **الزركلي،** خير الدين، الأعلام... المرجع السابق، ج: 1، ص: 319.

21 - ابن عذارى: هو محمد (أو أحمد بن محمد) المراكشي، أبو عبد الله، المعروف بابن عذارى: مؤرخ أندلسي الأصل، من أهل مراكش توفي نحو 695 هـ / 1295 م). ينظر: **الزركلي،** خير الدين، الأعلام... المرجع السابق ، ج: 4، ص: 222؛ ج: 7، ص: 95. والفارق الزمني بين ولادته وبين ولادة إدريس (515عاما).

22 - ابن الوردي، هو: عمر بن مظفر بن عمر ب محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي، (691 - 749 هـ / 1292 - 1349م)، شاعر، أديب، مؤرخ. ولد في معرة النعمان (بسورية) وولي القضاء بمنيح، وتوفي بطلب من كتبه المعروف بتاريخ ابن الوردي، جعله ذيلًا لتاريخ أبي الفداء وخالصة له ينظر: **الزركلي،** خير الدين، الأعلام... المرجع السابق، ج: 5، ص: 67.

23 - ابن الخطيب، هو: محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (713 - 776 هـ / 1313 - 1374م)، وزير مؤرخ أديب نبيل. كان أسلافه يعرفون ببني الوزير. ولد ونشأ بغرناطة. واستوزره سلطانها أبو الحجاج يوسف بن إسماعيل (سنة 733هـ) ثم ابنه (الغني بالله) محمد، من بعده. وعظمت مكانته. ومؤلفاته تقع في نحو ستين كتابا، منها (الإحاطة في تاريخ غرناطة)، و(الأعلام في من بويغ قبل الاحتلال من ملوك الإسلام). ينظر: **الزركلي،** خير الدين، الأعلام... المرجع السابق، ج: 6، ص: 235.

24- ابن الأثير، المصدر السابق، ج: 5، ص: 290.

25- المصدر نفسه، ج: 5، ص: 268.

26 - ابن الأبار، أبو عبد الله الحلة السيراء، تحقق: حسين مؤنس، الشركة العربية للطباعة والنشر القاهرة 1963م، ج: 1، ص: 15.

27 - ابن عذارى، أبو عبد الله المراكشي، البيان المغرب في إخبار الأندلس والمغرب، تحقق، م. ج. س. كولان وإيفي بروفنسال، دار الثقافة بيروت - لبنان، [د.ت]. ج: 1، ص: 210.

- 28 - أبو الفداء ، المختصر في أخبار البشر... المصدر السابق ، المجلد الأول ، ج:3، ص: 19.
- 29 - ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر، تاريخ ابن الوردي، منشورات : دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت، 1996م، ج: 1، ص: 195.
- 30- ابن الخطيب، لسان الدين ، أعمال الأعلام في من بويغ قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من الكلام، تحقق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 2003م، ص: 373- 374.
- 31 - ابن أبي زرع، هو: علي بن عبد الله (أو ابن محمد) بن أحمد بن عمر ابن أبي زرع الفاسي (ت. 741 هـ / 1340م)، مؤرخ من أهل فاس. عاش في زمن السلطان أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني، وله ألف سنة في (726هـ) كتابه (الأنيس المطرب القرطاس، في أخبار ملوك المغرب)، وغيرها. ينظر: الزركلي، خير الدين، الأعلام... المرجع السابق ، ج: 4، ص: 306.
- 32 - ابن خلدون: هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون الحضرمي الاشبيلي، من ولد وائل ابن حجر: الفيلسوف المؤرخ، العالم الاجتماعي البحاثة. أصله من أشبيلية، ومولده ومنشأه بتونس(732 - 808 هـ / 1332- 1406م). ينظر: الزركلي، خير الدين، الأعلام... المرجع السابق ، ج: 3، ص: 330.
- 33 - السلاوي، هو : أحمد بن خالد بن حماد بن محمد الناصري الدرعي، شهاب الدين، السلاوي، (1250 - 1315 هـ / 1835 - 1897 م)، مؤرخ بحاث. مولده ووفاته في مدينة سلا (بالمغرب الأقصى) ينتهي نسبه إلى الشيخ محمد بن ناصر الدرعي (صاحب زاوية درعة، بالمغرب) وهو من عرب معقل، الداخلين للمغرب في القرن الخامس للهجرة، من أسرة تنتمي إلى عبد الله بن جعفر بن أبي، ومن مصنفاته (الاستقصاء لأخبار دول المغرب) الأقصى. ينظر : الزركلي، خير الدين، الأعلام... المرجع السابق، ج: 1، ص: 120.
- 34- الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (1310-1396هـ / 1893-1976م)، ولد ليلة 9 ذي الحجة 1310 (25 يونيو 1893) في بيروت، وكانت لوالده تجارة فيها، وأبواه دمشقيان. ونشأ بدمشق، وتعلم في إحدى مدارسها الأهلية. وأخذ عن علمائها، على الطريقة القديمة. انظر ترجمة المؤلف : كتاب الأعلام للزركلي، ج: 8، ص: 270.
- 35- ابن أبي زرع ، علي الفاسي، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط - المغرب، 1972م ، ص: 23.
- 36 - المصدر نفسه ، ص: 25.
- 37 - ابن خلدون، عبد الرحمن، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، القسم الأول، المجلد الرابع، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، 1968م ، ج: 1، ص: 37- 38.
- 38- ابن خلدون، المصدر السابق ، ج: 4 ، ص: 14.
- 39 - المصدر نفسه ، ج : 4 ، ص: 24- 25.
- 40- ن.م، ج: 1ص: 37- 38.
- 41 - الفراهيدي ، الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقق : د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي ، منشورات: دار ومكتبة الهلال[د.ب.ت]. باب : م.ع.ز، ص: 364/1.

- 42- سورة الأنعام، الآية : 136
- 43 - **عآل، خالد كبير**، أخطاء ابن خلدون في كتابه المقدمة- دراسة نقدية تحليلية ، دار الإمام مالك للطباعة البلدية- الجزائر، 2005م، ص: 154
- 44 - **السلوي، أبو العباس أحمد**، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق جعفر الناصري/ محمد الناصري، الناشر دار الكتاب، الدار البيضاء، 1997م، ج: 1، ص: 217.
- 45- **ابن القاضي**، هو : أحمد بن محمد بن محمد بن أبي العافية المكناسي الزناتي، أبو العباس بن القاضي (960 - 1025 هـ / 1553 - 1616م): مؤرخ رياضي، من أهل مكناس (بالمغرب) ولي القضاء في سلا، واشتهر وركب البحر حاجا سنة 994 هـ فأسره قرصان الأسبان وعذبه، فافتداه أبو العباس أحمد المنصور السعدي أمير المسلمين بمبلغ كبير من المال. وكانت مدة أسره أحد عشر شهرا. له نحو 15 كتابا، منها (جذوة الاقتباس فيمن حل من الأعلام بمدينة فاس) و غيرها.
- ينظر: **الزركلي**، خير الدين، الأعلام... المرجع السابق ، ج: 1 ص: 236.
- 46- **الزركلي**، خير الدين، الأعلام... المرجع السابق ، ج: 1، ص: 278.
- 47 - باستخدام الحاسب الآلي.
- 48 - **دائرة المعارف الإسلامية**، تر: محمد ثابت الفندي وآخرون ، العدد الأول أكتوبر 1933م، ص: 545 ،
- 49- نفس المصدر ، ص: 546.
- 50 - **الزركلي**، خير الدين، الأعلام... المرجع السابق ، ج: 8، ص: 62.